اسْتِقْبَالُ شَهْر رَمَضَان

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله؛ اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . اللهم علِّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علَّمتنا وزدنا علمًا ، وأصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ، اللهم بارك لنا في مجلسنا هذا وليلتنا هذه ، وارزقنا فيه ما يرضيك عنا من سديد القول وصالح العمل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام .

والحديث في لقائنا هذا بناء على رغبة القائمين والمنظمين لهذا اللقاء أن يكون عن «استقبال شهر رمضان» ، ونحن على مشارف هذا الشهر وقرب مجيئه ، والنفوس متشوِّفة والقلوب متشوِّقة ؛ وذلك أن شهر رمضان له خصوصية عظيمة جدًا ، حتى إن القلوب جُبلت على شوقٍ عظيم له ، تميز بهذا الشوق له عن بقية شهور السنة؛ وهذا من خصائص هذا الشهر ، وهو من خير الشهور وأفضلها وأعظمها ، ومن عظيم شأنه أن الله عز وجل اختصه من بين سائر الشهور بأن أنزل وحيه العظيم وذكره الحكيم القرآن الكريم في رمضان ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة:185] .

ولرمضان خصائص عظيمة جدًا استحضارها واستذكارها يزيد من شوق المسلم لرمضان ومجيئه ، ويُصلح أيضا من استعداده وتهيئه لهذا الشهر المبارك ، والأحاديث في هذا الباب كثيرة جدًا لكنني أقتصر على واحد منها نعيش مع معانيه ودلالته وهدايته ، راجين الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا أجمعين وأن يجعل ذلك باب خير لنا أجمعين .

روى الإمام الترمذي في كتابه الجامع من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الجِنِّ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ**)) .

هذا حديثٌ جامع عظيم في بيان خصائص هذا الشهر المبارك ، وجاء في بعض روايات هذا الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: ((هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَكُمْ)) ثم ذكر خصائصه ، قد قال بعض أهل العلم : هذا أصلٌ في صحة التهنئة برمضان والاستبشار بقدومه والفرح بمجيئه ، وأن مجيئه كمجيئ أعظم ضيف عزيز بل هو أعز . وإذا كان الشخص الكريم يتهيأ لأضيافه تهيئا حسنًا جميلًا ويستعد لمجيئهم بأنواع الحفاوة والتكريم وحُسن الضيافة فإن رمضان أولى بذلك ؛ فهو ضيفٌ عزيز وعظيم الشأن ، عليّ المكانة رفيع القدر ، له حقوق له خصائص أمورٌ عظام ينبغي على الأمة الإسلامية أمة الإسلام أمة محمد عليه الصلاة والسلام أن تعظم هذا الشهر الكريم وأن تعرف له قدره ومكانته ((هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَكُمْ)).

ثم تأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ((إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ)) ؛ لتدرك من هذا ان فضائل رمضان العظيمة وخصائصه المباركة تبدأ من أول دخوله، أول لحظة يدخل فيها هذا الشهر تبدأ البركات ، تبدأ الخيرات ، تبدأ الخصائص العظيمات ((إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ)) ، ثم تمضي مستمرة هذه الفضائل هذه الخصائص في الشهر كله.

((إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الجِنِّ)) أي: وُضع لهم الأصفاد وهي السلاسل والقيود ، وبها لا يتمكنون من التحرك والانطلاق الذي كانوا يتحركونه في غير رمضان ؛ وهذه بركة في الشهر أن الشياطين سلسلت وصفدت وقُيدت ، والمصفد لا تتعطل حركته تماما لكنها تضعف ولا يتمكن من أن يخلص إلى ما كان يخلص إليه قبل أن يصفد .ففي رمضان تصفد الشياطين ومردة الجن ؛ وهذا مما يحقق للمسلم عافية وسلامة عظيمة في هذا الشهر من كيد الشياطين وشرورها ونفثها وهمزها ووساوسها والسلامة من شرورها وأذاها ، فيكون في عافية وسلامة من ذلك .

ومع ذلك يحتاج المرء في أثناء الشهر إلى دوام التحصين للنفس من الشيطان ودوام الاستعاذة من الشيطان وشره . والشيطان يدرك ما يكون في هذا الشهر له من تصفيد، لكنه يهيئ أمورًا تشغل الناس في رمضان عن عبادتهم وطاعتهم لربهم سبحانه وتعالى وتلهيهم عن مقصود هذا الشهر العظيم وإدراك شرفه الجليل ومناقبه العظيمة ، ولهذا تهيئ أحيانا أمور من أعداء دين الله وأعوان الشيطان تهيئ وتخصص لرمضان ولا تُبث إلا في رمضان وتلهي الناس عن الشهر وإدراك بركاته وفضائله وخيراته . أقول ذلك تنبيهًا على أنه لا يعني أن الشياطين تصفد أن تضعف المجاهدة عند المرء لنفسه لاتقاء الشرور واتقاء الفتن ، بل يجب عليه أن يكون في جهاد مستمر مع نفسه على المداومة على الطاعة والاستكثار من العبادة والنهوض بنفسه في أعمال الخير والبر والطاعة لله سبحانه وتعالى. وأحسن ما يكون في هذا الباب أن يرسم في ذهنه برنامجا لنفسه في رمضان ، ويحرص مع نفسه على التزام هذا البرنامج ؛ برنامجًا مع الصلاة ، برنامجًا مع القرآن ، برنامجًا مع الصدقات والبذل والإحسان ، وهكذا يضع لنفسه برامج يجعلها بين ناظريه وحاضرة في ذهنه ثم يدخل الشهر مجاهدا على استيفاء هذه البرامج المباركة العظيمة التي هيأ نفسه لأن يحققها في هذا الشهر العظيم المبارك .

ثم ذكر عليه الصلاة والسلام من خصائص رمضان: أن أبواب النار تغلق وهي سبعة أبواب ، وأبواب الجنة تفتح وهي ثمانية أبواب ؛ وهذا الإغلاق لأبواب النار والتفتيح لأبواب الجنة له معنى كبير ، بل إنه يبعث في نفس المؤمن شوقا عظيما في رمضان إلى أن يكون من الداخلين الجنة ، وأن يكون شهر مضان بابًا له لدخول الجنة ، فيدخل الشهر فتفتَّح الأبواب فيسأل الله أن يكون من الداخلين ، وتغلَّق أبواب النار فيرجو الله أن يكون من الناجين ، ولهذا انظر كما جاء في تمام الحديث قال : ((وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ)) كل ليلة من ليالي رمضان لله عتقاء من النار . فالأبواب التي للنار تغلق ولله عز وجل عتقاء من النار كل ليلة ؛ هذا يُحدث معنى كبير جدًا في نفس المؤمن في دخوله لشهر رمضان المبارك وهو النجاة من النار ، وأن شهر رمضان المبارك يُعد فرصة ثمينة جدا

عظيمة لتحقيق ذلك ، فلا يفتر انسان ولا يتوانى ولا يعجز ولا تأتيه المثبطات ، بل يدخل بأملٍ عظيم وشوق كبير إلى أن يكون من العتقاء من النار ومن الداخلين للجنة .

وليحذر أن يكون محرومًا ؛ فإن المحروم من حُرم بركة رمضان ، يحذر أن يكون محروما ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في تأمينه على دعاء جبريل قال : ((مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ؛ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأُدْخِلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ)) فرمضان شهر غفران ، شهر عتق من النار ، شهر فوز بالجنة ورضوان الله سبحانه وتعالى ، ولهذا الدخول في رمضان يكون مثل دخول رمضان ، لاحظ معي ؛ دخول المسلم في رمضان يكون مثل دخول رمضان نفسه ؛ رمضان يدخل فتغلَّق أبواب النار وتفتح أبواب الجنة ، إذًا المسلم يدخل رمضان ويغلِّق كل المنافذ التي توصِل إلى النار ، ويدخل تائبا ، يدخل منيبا ، يدخل طامعا في نجاته من النار من سخط الله سبحانه وتعالى ، يدخل أيضا مستكثرًا من أعمال الجنة طامعا أن يكون له الحظ العظيم والنصيب الوافر من الأعمال الصالحة التي بها يكون دخوله الجنة ويكون بها أيضا علو منازله فغيها ورفعة درجاته .

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ((وَيُنَادِي مُنَادٍ)) كل ليلة ((يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ)) وفي رواية ((أمسك)) ، المنادي كما جاء مصرحًا به في بعض الروايات ملَك وكل الله سبحانه وتعالى إليه هذا النداء ، فينادي كل ليلة من ليالي رمضان بهذا النداء العظيم «يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ» ، نداء هذا المنادي في كل ليلة من ليالي رمضان لا يسمعه المسلم لكنه منه على يقين كأنه يسمعه، لماذا؟ لأن هذا خبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ، فلئن كنا لا نسمع صوت هذا المنادي في رمضان فنحن من ذلك على يقين وأنه كل ليلة ينادي بهذا النداء . هذا يستنهض إلى أمر مهم ألا وهو: أن المسلم فعلا ينبغي عليه في كل ليلة من ليالي رمضان يستحضر هذا النداء كأنه يسمعه «يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ» .

ثم تأمل رعاك الله في قول نبينا عليه الصلاة والسلام في ذكر هذا النداء «يَا بَاغِيَ الخَيْرِ» ، وَ«يَا بَاغِيَ الشَّرِّ» وهذا فيه أن النفوس على حالتين : نفسٌ تبغي الخير ، ونفس نسأل الله العافية والسلامة تبغي الشر . والنفوس البشرية ليست سواء ، هناك نفوس مطمئنة راغبة طامعة تريد الخير تبحث عنه ، ونفوس على العكس من ذلك نفوس تبحث عن الشر ، تتحرك في طلبه ، تبغيه تطلبه تبحث عنه ، فالنفوس على هاتين الصفتين؛ فإذا دخل رمضان على المرء أن يفتش نفسه وينظر ماذا تريد؟ ماذا تطلب؟ وكل إنسان أدرى بنفسه ومطالبها ، فينظر ماذا تريد ماذا تطلب؟ ماذا تبغي؟ ما هو النداء الداخلي في نفسه في مطامعها ورغباتها؟ ماذا تريد؟ لابد أن يفتش نفسه .

✵ فإن كانت تبغي الخير فليحمد الله على هذا الفضل ، أن جعل نفسه طلَّابةً للخير راغبة فيه حريصة عليه، وهذه نعمة الله عليه ؛ فعليه أن يقبِل لا يفوِّت على نفسه هذا الموسم العظيم المبارك والنفس أيضا في الوقت نفسه

راغبة تريد الخير ، فلا يفوّت على نفسه الخير بالكسل بالتواني بالتسويف بالتأجيل إلى غير ذلك ، بل كلما طلبت خيرا شجعها وحركها وأمضى نفسه في فعل الخير والإقدام عليه .

❁ وإذا كانت النفس على العكس من ذلك تطلب أشياءً هي من الشر تبغي الشر فليذكِّرها بهذا النداء «أقصر» ، «أمسك» ، وليقُل لنفسه خطابًا صريحًا واضحا : يا نفس إن لم تمسكِ عن الشر في رمضان وموسم الغفران والعتق من النيران متى تمسكِ عن الشر؟! إذا كنتِ لا تقبِلي على الخير والطاعة في هذا الموسم العظيم متى عساك أن تقبِلي على الخير؟! وكم هو جميل وجميل بالمرء أن يستغل هذا الشهر لمداواة النفس ، والنفس تحتاج إلى مداواة ومعالجة ، وأحسن ما يكون لمداواتها المواسم العظيمة ، وهذا المعنى هو الذي إليه الإشارة في قول النبي صلى الله عليه وسلم ((مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأُدْخِلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ)) كيف ما تتحرك النفس!! كيف ما تقبِل!! وكل البركات هذه مهيأة ومتاحة والفرص العظيمة للغفران كل هذه متاحة فلماذا لا يقبِل؟! ولهذا استحضار هذا النداء العظيم في كل ليلة من ليالي رمضان والحرص على مداواة النفس بذلك هذا من أنفع ما يكون للعبد .

ثم ختم صلوات الله وسلامه عليه ذكر الخصائص لرمضان في هذا الحديث العظيم المبارك بقوله: ((وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ)) ؛ فكل ليلة من ليالي رمضان لله فيها عتقاء من النار . إذًا رمضان موسم عظيم جدًا للعتق من النار ، ففيه نفوس كثيرة ورقاب كثيرة جدًا في رمضان تعتق من النار ، فكم هو عظيم جدا بالمسلم أن يدخل رمضان حامدًا الله سبحانه وتعالى أن أكرمه ببلوغه ، فيرجو أن يكون من هؤلاء الذين تُعتق رقابهم وتُكتب نجاتهم وسلامتهم من النار ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ [آل عمران:185] .

حديثٌ عظيم اشتمل على معاني عظيمة وخصائص جميلة ومباركة لهذا الشهر ، وهو مما يزيد شوق المسلم لرمضان ويزيد من رغبته ممن يكون بلغ هذا الشهر . وهنا أقف بعض الوقفات ونحن نستقبل الشهر راجين الله أن يبلغنا إياه وأن يجعلنا من أهله وأن يغنِّمنا خيراته وبركاته العظيمة:

لو يتأمل الإنسان كم من أشخاص صاموا معنا رمضان الفائت والذي قبله وكانوا يطمعون في أزمنة عديدة وشهور عديدة أن يدركوا رمضانات واخترمتهم المنية وحالت بينهم وبين هذه الرغبة ؛ ولهذا يستشعر المرء عظيم نعمة الله عز وجل أن بلَّغه هذا الموسم ، هذه نعمة أن بلَّغه هذا الموسم ، هذه نعمة عظيمة أن أكرمك الله بأن تبلغ رمضان وأنت في صحة وفي عافية وفي أمن وفي إيمان ، هذه من أعظم النعم ومنة من أجل المنن ، فأذكِّر نفسي والسامعين أن نعتني بهذا الجانب؛ ذِكر نعمة الله علينا ، أن يذكِّر الإنسان النعمة ويكون حامدًا لله سبحانه وتعالى على فضله، يتذكر أنه كم من أشخاص في أعمارنا وأصغر وأكبر كانوا يطمعون وحال بينهم وبين بلوغ رمضان المنية .

وسبحان الله العام الماضي في مثل هذا الوقت حُدِّثت بخبر عجيب -أنا لا أحدِّث بهذا لتخويف أو كذا وإنما تذكير بالنعمة وعظيم منة الله سبحانه وتعالى- أحد الدعاة الأفاضل في إحدى الدول اجتمع بمجموعة من الدعاة ورسموا منهجًا لهم في رمضان ماذا سيلقون من الدروس، وماذا سيتحدثون من مواعظ ، وماذا وماذا ، رتب معهم برنامجا كاملا فتوفي قبيل رمضان ورسم برنامجا من أجمل البرامج له ولمجموعة من الدعاة ، ولم يكن به مرض لا يظن الانسان ، ولهذا الاستعداد جميل ، وحمد الله على النعمة عظيم جدا ، واستذكار هذا المعنى مهم جدا . فإذا دخل رمضان وأنت من أهله فهذه والله نعمة عظيمة جدا وفرصة ثمينة لك للزاد ﴿ وَتَزَوَّدُوا ﴾[البقرة:197] ؛ فرصة عظيمة لك للزاد أن تستكثر من الخيرات وتستعد لهذا الشهر المبارك .

وما هو الاستعداد لرمضان؟ كيف يكون الاستعداد لهذا الشهر الكريم؟ أشرت إلى بعض المعاني في هذا الباب ، وسبحان الله وهذه ظاهرة عندنا ، ربما أحيانا من هذه الظاهرة يُتصور أن رمضان شهر أكل ، إذا أقبل رمضان بدأ الناس يجمعون أطعمة ما كانوا يجمعونها في غير رمضان ! ويشترون وكأنهم في دخول لشهر أكل ! وما هناك مانع أن الإنسان يهيئ طعاما لكن ليس هذا رمضان ، ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾[الأعراف:31] ؛ فالتهيؤ لرمضان بالتهيؤ لما في هذا اشهر من خصائص ، في هذا الشهر من فضائل ، ما فيه من بركات ما فيه من خيرات ، يهيئ نفسه الأعمال التي تناسب هذا الشهر وتليق بمقامه الكريم ، وهذا إنما يكون بتهيئة نفسه بالعمل الصالح بالقرآن بالذكر بالدعاء بالعبادة بغير ذلك من أنواع القربات ؛ ومن أعظم ذلك الدعاء وله خصوصية عظيمة في رمضان . قد استمعنا للآيات التي في سورة البقرة في شهر رمضان ، إذا قرأت هذه الآيات تجد أن آيات الصيام في أثناءها ذُكر ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾[البقرة:186] قبلها عن رمضان والصيام وبعدها أيضا الآية التي بعدها ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ فما بعدها وما قبلها كله وجاءت في أثناء ذلك ، أخذ العلماء من ذلك أن رمضان له خصوصية عظيمة جدا في الدعاء .

فيهيئ نفسه في رمضان لكثرة الدعاء وكثرة الذكر وكثرة القراءة للقرآن وعمارة وقته ، وأيضا حفظ الصيام ، الصيام يحتاج إلى حفظ ؛ يحفظ صيامه من كل أمر يخُل به وقد قال عليه الصلاة والسلام تنبيها على هذا المعنى: ((مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ)) و ((رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ , وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ)) . ولهذا حفظ الصيام من أهم ما يكون أن يحفظه عن الآثام ، عما يسخط الله سبحانه وتعالى ، عن اللغو عن قول الزور إلى غير ذلك ، ومن حفظه أن يعمره بالذكر لله سبحانه وتعالى ، وقد جاء في حديث حسَّنه بعض أهل العلم في أمور عديدة سُئل عنها النبي صلى الله عليه وسم منها الصيام قيل له : «أَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟» قَالَ: ((أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا)) ، وهذا الحديث أخذ منه الإمام ابن القيم قاعدة في كتابه «الوابل الصيب» : أن أعظم الناس أجرًا في كل عبادة أكثرهم لله ذكرًا فيها ؛

فأعظم الناس أجرا في حجهم أكثرهم ذكرًا لله فيه ، أعظم الناس أجرًا في صلاتهم أكثرهم لله ذكرًا فيها ، أعظم الناس أجرًا في صيامهم أكثرهم لله ذكرا فيه ، هل يستوي صيام شخص قرأ في اليوم من رمضان أجزاء كثيرة من القرآن وآخر استغرق هذا الوقت في النوم؟ هل صوم هذا مثله ؟ لا يستوون ، وإن كان هذا صائم وهذا صائم ، هذا أدى الفرض وهذا أدى الفرض لكن الأجر بحسب كثرة الذكر لله سبحانه وتعالى .

الحاصل المعاني حول رمضان وحول استقباله والاستعداد له كثيرة جدا وما أظن مثلي يستطيع أن يوفي مثل هذا الموضوع حقه ولا بعض حقه ، لكن هذه بعض الأشياء أذكر نفسي وهي أكثركم تقصيرًا ، وأذكِّر إخواني بها أرجو الله سبحانه وتعالى أن يكون فيها نفع وفائدة لنا أجمعين .

وأسأل الله الكريم بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وبأنه الله الذي لا إله إلا هو أن يبلغنا رمضان ، وأن يعيننا فيه على الصيام والقيام ، وأن يعيننا فيه على ذكره وشكره وحسن عبادته ، وأسأله جل وعلا أن يجعله عزًا لأمة الإسلام ورفعة للمسلمين وسلامة من الفتن والشرور ما ظهر منها وما بطن ، وأن يجمع المسلمين على البر والتقوى ومن العمل ما يرضى ، وأن يصلح للمسلمين شأنهم كله ، وأن يهدينا وإياهم أجمعين صراطا مستقيما ، وأن يرزقنا التوبة النصوح وحسن الإنابة إلى الله ، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة أمرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات . اللهم أعنا ولا تعن علينا ، وانصرنا ولا تنصر علينا ، وامكر لنا ولا تمكر علينا، واهدنا ويسِّر الهدى لنا ، وانصرنا على من بغى علينا ، اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين ، إليك أواهين منيبين، لك مخبتين لك مطيعين ، اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبِّت حجتنا ، واهد قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا ، اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علِمنا منه وما لم نعلم ، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم ، اللهم إنا نسألك الجنة وما قَّرب إليها من قول أو عمل ، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ، ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا . اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد ان لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه .